بوزير الشرطة وكبار موظفي الداخلية والخارجية يرافقهم صحفيون ومصورون يترجلون من سياراتهم امام بريد القدس ، ومنه اتخذوا طريقهم الى محطة الباصات يتفقدون الحوانيت المغلقة وقد عمد الوزير ومرافقوه الى مصافحة بعض التجار العرب والتقاط صور بهذه المناسبة وتبادل الحديث . وفي نابلس القيت بالشوارع كميات كبيرة من المسامير مما ادى الى تفجير اطارات العديد من السيارات التي كانت تحاول العمل داخل المدينة كما جابت السيارات العسكرية والدوريات شوارع مدن الضفة الغربية . وكانت المدارس مفتوحة في الضفة الغربية ولكن الطلاب العرب بدوا وكأنهم يتجاهلون الدروس وبقوا داخل ملاعب مدارسهم طوال امس ولم ترد انباء عن وقوع مظاهرات » (الشعب ١٩٧٣/٦/٦) . وفي اليوم التالي (٧ حزيران) ذكرت الصحيفة نفسها ان سلطات الاحتلال اعتقلت سبعة عشر شخصا اكثرهم من التجار . وقالت الصحيفة انه « جرى استجوابهم بشأن الاضراب الجزئي الذي شمل عددا من المتاجر يوم أمس الاول . وقد أطلق سراح المعتقلين في المساء . ومن جهة أخرى اعرب اصحاب المتاجر العرب في المدينة عن استيائهم الشديد لقيام رجال الشرطة بوضع علامات مميزة بالدهان ، على ابواب متاجرهم » (الشعب ١٩٧٣/٦/٧) .

رغم هذا الوصف الواسع الذي قدمته صحيفة « الشعب » لردود الفعل في الضفة الغربية في ذكرى الخامس من حزيران ، وخاصة في مدينة القدس ، فان هناك كثيرا من مظاهر ردود الفعل الهامة التي وقعت قبل يوم الذكرى السادسة للحرب وبعدها ، والتي يمكن تسجيلها هنا اعتمادا على صحف الضفة الغربية نفسها . فقد ذكرت صحيفة « القدس » في عددها الصادر يوم ٤ حزيران انه « رفع اشخاص مجهولون امس العلم الفلسطيني على سور القدس القديمة قرب مغارة سليمان امام موقف الباصات . وقد ظل العلم الفلسطيني مرفوعا فوق السور عدة ساعات حتى حضرت قوات الشرطة وأنزلته من هناك . ومن جهة اخرى وزعت نشرات في الكثير من مدن وقرى الضفة الغربية خلال اليومين الماضيين . وكذلك ظهرت كتابات على الجدران تدعو المواطنين الى الاضراب غدا بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لليوم الخامس من حزيران . وقد وقعت المنشورات « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » . »

(القدس ١٩٧٣/٦/٤) . كما ذكرت صحيفة الشعب تحت عنوان « المنشورات توزع بالخليل » ان تلك المنشورات وزعت بالمدينة لدعوة « المواطنين والتجار الى الاضراب في ذكرى الخامس من حزيران » (الشعب ١٩٧٣/٦/٤) . وقالت الصحيفة في العدد نفسه تحت عنوان آخر : « امتلأت جدران مدينة القدس أمس بشعارات تدعو المواطنين الى الاضراب بمناسبة ٥ حزيران وتندد بالاحتلال . كما كتب على بعض الجدران **فلسطين عربية** بالدهان الاسود . كما شوهدت بعض السيارات وهي تحمل نفس الشعارات . ويعتقد ان هذه الشعارات كتبت في الليلة الماضية. كما شوهدت نفس الشعارات في شعفاط وبيت حنينا وقلنديا » (الشعب ١٩٧٣/٦/٤) .

وبينما ذكرت صحيفة « الشعب » تحت عنوان « العلم الفلسطيني فوق سور القدس » ان البوليس الاسرائيلي نزع علما مرفوعا فوق سور البلدة القديمة (الشعب ١٩٧٣/٦/٤). وقالت صحيفة « القدس » في عدد اليوم التالي ان اشخاصا مجهولين رفعوا « خلال يوم امس العلم الفلسطيني **في عدة قرى ومناطق في القدس** . فقد شوهد العلم الفلسطيني مرفوعا قرب نصب الجندي العربي المجهول في مقبرة باب الاسباط ، وكذلك قرب مخفر شرطة بيت حنينا وصور باهر » (القدس ١٩٧٣/٦/٥) . وفي الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة « الشعب » يوم ٦ حزيران نقلا عن راديو صوت فلسطين ان منشورات ثورية وزعت في مدن الضفة الشرقية بمناسبة الخامس من حزيران تشيد بالنضال ضد دعاة الهزيمة وتهاجم السياسة الاردنية ، ابرزت الصحيفة في عنوان آخر نبأ نقلته عن وكالة « رويتر » جاء فيه ان الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل انتقد الدعوى الى الاضراب في ذكرى الخامس من حزيران . وقال الجعبري « كان يجب على سكان الضفة الغربية الاضراب في ذكرى تأسيس جامعة الدول العربية التي كانت سبب مآسي الشعب العربي الحالية بدلا من الاضراب في ذكرى ٥ حزيران » . (الشعب ١٩٧٣/٦/٦) . وكانت صحيفة « القدس » قد ذكرت في عددها الصادر يوم ٥ حزيران ان الشيخ الجعبري نفسه شن حملة على القادة العرب ودعا الاسرائيليين والعرب الى العمل على تحقيق « السلام » على ارض السلام . كما دعا الشعب الفلسطيني « لانتخاب